

فاصفي اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قال
 اخي الكلمة التي امرت بها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم اسمع ولكن الحديث الصحيح قد
 اثبت لاني طالب الوفاة على الكفر والشرك وحكي
 انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جمع اليه وجوه قرين
 فقال يا مفسر قرين انتم صفوة الله من خلقه
 وقلب العرب فيكم السيد المطاع وفيكم المقدم الشجاع
 والواسع الباع واعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المائر
 نصيب الا احزمتوه ولا شرف الا ادرتتموه فلكم بذلك
 على الناس الفضيلة ولهم اليكم الوسيلة والناس
 لكم حبيب وعلى حزينكم الب واني اوصيك بتعظيم هذه
 النبوة يعني الكعبة فان فيها مرضاة للرب
 وقواما للمعاش وثباتا للوفاة صلوا ارحامكم
 فان في صلة الرحم منساة في الاجر وزيادة في العدا
 وان تركوا البغي والعقوق ففيها هلكة القرون من
 قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها
 شرف الحياة والجمات وعليكم بصدق الحديث
 واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص ومكرمة في العام
 واني اوصيك بمحمد خير افاضة الامين في قرين والصدق
 في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيك به وقد جاءنا
 بامر قبلك الجنان وانك اللسان واليتم الله كاني انظر
 الى

الى هو ما لك العرب واهل الاطراف والمستضعفين
 من الناس قد اجابوا دعوتهم وصدقوا كلمتهم وعظموها
 امره ففاض بهم غمرات الموت فصارت رواسي قرين
 وصناديدها اذنا باورد ورها خرابا وضعافها اربابا اي
 ملوكا واذ اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه اخطاه
 عنده قد محضته اليك وادها والصف لم فوادها واعطته
 قيادها يا مفسر قرين كونوا له ولاة ومحرم حماة والله لا
 يسلك احد سبيله الا ارشد ولا ياخذ احد يديه الا سعد
 ولو كان لنفسي مدة ولا جلي تاخير لكفت عنه الجهر اهراي
 الفتن ولدفت عنه الدواهي ثم مات **قوله** وتبنت اي تبعت
 ابا طالب في الموت **قوله** خذت حجة رضى الله بها عندها
 ودخل عليها صلى الله عليه وسلم وهي في الموت فقال
 نكره ان ما ادى منك وقد جعل الله في الكفر خيرا رواه
 الزبير بن بكار واطعمها من عنب الجنة رواه الطبراني بسند
 ضعيف واسند الواقدي عن حكيم بن حزام انها دفنت
 بالجحون ونزل صلى الله عليه وسلم في احفرتها وعاشت
 خمسا وستين سنة ولم تكن الصلاة على الجنان مشروعا
 حين موتها وكان صلى الله عليه وسلم يسمي العالم الذي
 مات فيه عام الحزن وقالت له جولة بنت حكيم يا رسول
 الله كاني اراك قد دخلتك خلة لفقدي خذت حجة اقا اجل
 كانت ام العيال وبيت البيت وقال عبيد بن عمير